جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 46 / كانون الاول2025

الشَّيْخ الطبَرْسِيُّ إِمَام المفَسِّرِيْنَ ـ مَجْمَعُ البَيَانِ أنْمُوذَجًا

Sheikh Al-Tabarsi - the imam of the commentators - Al-Bayan Complex - as a model

أ.د ضرغام كريم كاظم الموسويّ
Prof. Dr. Dergham Karim Kazem Al-Mousawi

حسين مكي عبود
Hussein Makki Abboud

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
University Of Kerbala / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية:التفسير، البيان، الطبرسي، المجمع، الإمام.

Key words: Tafsir, Bayan, Tabarsi, Majma', Imam.

الملخص:

ابتدأ البحث بترجمة للشيخ الطبرسي، من بيان اسمه الكامل و لقبه، و تاريخ المولد، ثم ذكر آثاره العلمية، ثم بيان فقاهته، وأنه فضلاً عن التفسير فقد برع في الفقه، ذاكرًا أساتذته، و تلاميذه، وتاريخ وفاته، ومكان دفنه، و أقوال العلماء فيه.ثم انتقل البحث إلى تفسير مجمع البيان، مبينًا تنوع التفسير في القرن السادس الحقبة التي أُلف فيها مجمع البيان، ثم التعريف بمجمع البيان ومميزاته.

Abstract:

The research began with a translation of Sheikh Tabarsi, through the statement of his full name and surname, and the date of birth, then mentioned its scientific effects, then the statement of jurisprudence, and that it is added to the interpretation has excelled in jurisprudence, mentioning his teachers, and his students, and the date of his death, and the place of burial, and the sayings of scientists in it. Then introducing the statement complex and its features

المُقدَّمَة:

الحمد لله الذي الذي علم بالقلم، علم الإنسان مالم يعلم ، والصلاة والسلام والتحية والإكرام على سيدنا و نبينا الأعظم محمد وآله الهداة المهديين، وبعد:

فإنَّ علم التفسير من أهم ميادين العلوم؛ إذ إنه متعلق بأشرف الكتب، وهو كتاب الله تعالى الذي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: الآية]، وقد كان هذا الكتاب ولازال محل دراسة ومحطة اهتمام الباحثين قديماً وحديثاً، فعملوا على دراسته، والاهتمام به؛ لأنه يُعدّ أهم العلوم لفهم مراد الله تعالى وبيان مقصوده من آياته، واستنباط الحلول لمواجهة مختلف المشكلات التي يتعرض لها الفرد أوالمجتمع، وقد جعل الله للعاملين بهذا الميدان الأجر الجزيل و الثواب الجليل، ومن هؤلاء العلماء الذين نالوا شرف العمل في كتاب الله سبحانه و بيان مراده، مفسر نحرير كبير، ألا و هو (الشيخ الطبرسي)، فقد عُرف بعظيم فضله ومنزلته حتى صار علمًا شامخًا من أعلام الإمامية ومقدماً في الفنون والعلوم، فهو أديب بارع وموسوعي جامع ومفسر فقيه بصير بفنه وصناعته، أحدث طفرة تفسيريةً كبيرة في تفسيره الكبير (مجمع البيان)، الذي لا يكاد أي مجهود علمي في الاختصاصات الإسلامية أن يخلو منه في بيان معنى الشواهد القرآنية، و من أبرز ما امتاز به هذا التفسير هوالمنهج الذي سار عليه الشيخ الطبرسي (رحمه الله) حيث إنه يبدأ بعرض القراءات، فيذكر ما جاء من اختلاف القراء في الآية (إن وجد اختلاف في قراءتها) ثم يذكر حجج أصحاب هذه القراءات التي استندوا عليها لإثبات صحة قراءتهم، وبعد ذلك ينتقل إلى عرض المسائل اللغوية، ثم بعد ذلك يصل إلى بيان المعنى.

فارتأى الباحث الكتابة حول هذا المفسر و تفسيره الكبير خدمةً لكتاب الله تعالى، إظهارًا لفضل هذا العالم من خلال بيان مفاصل حياته، و الوقوف على شيء من الكلام حول تفسيره. حيث تضمن البحث (الشيخ الطبرسي إمام المفسرين مجمع البيان أنموذجاً) مبحثين. المبحث الأول: الشيخ الطبرسي في سطور، والمبحث الثاني: مجمع البيان في سطور.

المبحث الأول: العلامة الطبرسي:

المطلب الأول: اسمُه ونسبُه:

ترجم له علماء الرجال بما يلي:

(هو الشيخ الإمام أمين الدين، أو أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي الطوسي السبزواري الرضوي أو المشهدي. والطبرسي – بفتح الطاء المهملة، وفتح الباء الموحدة، وسكون الراء المهملة، ثم السين المهملة –: نسبة إلى طبرستان، وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم من بلاد فارس، وهي في البلاد المعروفة بـ(مازندران)... ونسبة الطبرسي تطلق على العديد من العلماء والفضلاء، ولكنها عند الإطلاق لا تنصرف إلا لصاحب الترجمة، أو لابنه أبي نصر الحسن صاحب كتاب مكارم الأخلاق، وإن كانت تطلق في أحيان ما على معاصره أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب، صاحب كتاب الاحتجاج.

والطوسي والرضوي والمشهدي نسبة إلى مشهد مولانا الإمام الرضا؛. وذلك لأنه سكن فيها، كما أن مدفنه في تلك البقعة المقدسة.

والسبزواري نسبة إلى بلدة سبزوار من نواحي خراسان [1].

المطلب الثاني: مولده الشريف:

لم تذكر لنا التراجم سنة ولادته المباركة بالضبط، ولكن الشيخ السبحاني قد استعان ببعض المقدمات ليستدل على تحديد سنة ولادته المباركة، فقال: (ذكر المترجمون أنّه توفّي عام (548هـ) و لم يشيروا إلى ولادته غالبا، ولكن يمكن استكشاف تاريخ ولادته ممّا ذكره هو في آخر الجزء الأوّل من كتابه مجمع البيان، فانّه أرّخ فراغه عند تفسير قوله سبحانه: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اَللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[سورة البقرة: الآية182] بقوله: و فرغ من تأليفه يوم السبت لثلاث بقين من شعبان سنة 530 هـ.

هذا من جانب، و من جانب آخر أنّه ذكر في مقدمة كتابه أنّه شرع بهذا التفسير و قد ذرّف سنّه على الستين واشتعل الرأس شيبا. وتستعمل تلك الجملة فيما إذا تجاوز السن عن الستين، كما أنّه إذا بلغ نفس الستين يقال: ذرّف سنّي الستين. فعلى هذا فهو عند الشروع بهذا الكتاب تجاوز سنّه عن الستين بسنة واحدة أو سنتين، فلنفرض أنّه كان ابن(62).

فلو استغرق تأليف الجزء الأوّل حوالي سنة فقد بلغ سنّه عند الفراغ عنه (63) سنة و لا غرو في ذلك، لأنّه ألّف الأجزاء العشرة الباقية في سبع سنوات، و بما أنّ تأليف الكتاب في بدء الأمر يواجه صعوبات جمة، فلا عجب أن يستغرق تأليف الجزء الأوّل منه سنة كاملة.

على ضوء هذا فقد كان مؤلّفنا في سنة 530هـ من أبناء الثالثة والستين فلو نقّصنا 63 سنة من 530 هـ نخرج بأنّ ولادته كانت نحو 467 هـ. (530– 63 = 467)[2].

المطلب الثالث: آثاره العلمية:

للشيخ الطبرسي قسمان من المصنفات:

أما التفاسير: فقد أثرى المكتبة الإسلامية بتأليفاته الثلاثة القيّمة في تفسير القرآن الكريم المعروفة بـ:

1- مجمع البيان لعلوم القرآن.

2- الكاف الشاف: اقتصر فيه على الطرائف الأدبية، و الظرائف البلاغية الواردة في الكشاف.

3- جوامع الجامع: جمع فيه طرائف الكتابين و ظرائفهما.

فمجمع البيان أكبر تفاسيره، وما يليه أصغرها، و الثالث أوسطهما، و لا أظن أن يكون لهذا المفسر العظيم كتاب آخر في التفسير)[3].

أما المصنفات الأخرى: فـ (إنّ لشيخنا المترجَم وراء هذه التفاسير آثاراً ثمينة لها قيمتها العلمية نشير إلى بعضها، و إن عبثت بها يد التاريخ فلم يبق منها عين و لا أثر، منها:

يذكر الشيخ الطهراني في الذريعة إلى تصانيف الشيعة كتابين للشيخ الطبرسي[4]

كتاب أسرار الإمامة أو أسرار الأئمة ينسب إلى الشيخ الطبرسي.

كتاب الجواهر في النحو، كتاب نحوي ينسب إلى الشيخ الطبرسي

و يذكر الحر العاملي في كتابه أمل الآمل تصانيف للشيخ الطبرسي، منها[5].

1- مجمع البيان في تفسير القرآن عشر مجلدات، الوسيط في التفسير أربع مجلدات، الوجيز مجلدة.

2- الكاف الشاف عن كتاب الكشاف.

3- جوامع الجامع في التفسير.

4- إعلام الورى بأعلام الهدى.

5- من رواياته صحيفة الرضا (عليه السلام)

6- الآداب الدينية للخزانة المعينية.

ويذكر الشيخ عباس القمي مؤلفين له في كتابه الكنى والألقاب[6]

1- الكافي في الفقه.

2- فضائل الزهراء عليها السلام

ويذكر محمد باقر الخوانساري في (روضات الجنات فيأحوال العلماء والسادات)، كما نسب إليه أيضا كتاب (مشكاة الأنوار في غرر الأخبار) (والظّاهر أنّه لسبطه الشّيخ أبي الفضل على بن الشيخ رضى الدّين، أبي النّصر الحسن بن الفضل الطبرسي، صاحب كتاب «كنوز النّجاح في الأدعية و الآداب» في تتميم كتاب «مكارم الأخلاق» الّذى هو لأبيه أبي نصر، وهو كتاب ظريف يشتمل على أخبار غريبة لأنّ ماله في الأخبار، وما لسبطه في الأدعية، فليتأمل)[9] وينسب إليه أيضاً كتاب الفرائض و النوافل.

المطلب الرابع: فقاهته:

إن العلّامة الطبرسي لم يكن بارعًا في التفسير فحسب، بل تمكن من علوم شتى، ومنها علم الفقه، حيث أشار الشيخ جعفر السبحاني إلى فقاهته: (إنّ الإمام الطبرسي كان إمام المفسّرين في عصره و بعده، و لكنّه كان إلى جانب ذلك فقيها بارعا في حقل الفقه، حيث نرى أنّه يستدل في مواطن كثيرة من تفسيره على آرائه الفقهية بظواهر الآيات والسنّة الشريفة، فمع أنّه يشير في ذلك الباب إلى آراء الآخرين و لكن يؤيد نظره السامي بوجوه تثبت ما رام إليه. والذي يدلّ على اضطلاعه في الفقه أنّه لخّص كتاب الخلاف للشيخ الطوسي وأسماه المؤتلف من المختلف [10].

المطلب الخامس: أساتذته:

كل من يطّلع على هذا التراث العلمي الذي خلفه الشيخ الطبرسي فله الحق أن يبحث عن أساتيذ هذه القامة العلمية، فقد تتلمذ على العديد من الفضلاء، ذكروا منهم:

1- الشيخ الأجل الفقيه الثقة أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، ابن شيخ الطائفة، المعروف بـ(المفيد الثاني).

2- الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقري الرازي، الملقب بـ(المفيد الرازي).

3 – الشيخ الأجل الثقة الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه القمي الرازي، (جد الشيخ منتجب الدين).

4 – الشيخ الفقيه الثقة موفق الدين الحسن بن الفتح الواعظ البكر آبادي الجرجاني.

5 – السيد أبو طالب محمد بن حسين الحسيني الجرجاني.

6 – الشيخ أبو الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، روى عن صحيفة الرضا(عليه السلام) المعروفة.

7 – الشيخ الفاضل المحدث أبو الحسن عبيد الله محمد بن حسين البيهقي.

8 – الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي، (أحد تلاميذ الشيخ المفيد) [11].

المطلب السادس: تلاميذه:

إن من يستقي من هكذا ينابيع صافية، حريٌّ به أن يستقي منه الفضلاء، فقد خلّف لنا شيخنا الطبرسي كوكبة علمائية تتلمذت على يده، منهم:

1- ولده الشيخ رضي الدين أبو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي، صاحب مكارم الأخلاق.

2 – الشيخ رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب السروي، صاحب مناقب آل أبي طالب.

3 – الشيخ منتجب الدين أبو الحسن علي بن عبيد الله بن حسن بن حسين بن بابويه القمي، صاحب فهرست الرجال.

4 – السيد ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي الكاشاني، صاحب قصص الأنبياء.

5 – الشيخ الفقيه والمفسر المحدث قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي، المعروف بقطب الدين الراوندي، صاحب الخرائج والجرائح.

6 – السيد الفاضل الأديب العالم شرف شاه بن محمد الحسيني الأفطسي النيشابوري.
7 – الشيخ الثقة أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد الدوريستي.
8 – الشيخ الجليل الثقة الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبريل بن إسماعيل القمي[12].

المطلب السادس: وفاته ومدفنه:

توفي بقصبة سبزوار ليلة العاشر من ذي الحجة سنة 548هـ، ونقل إلى مدينة مشهد ودفن في الموقع الذي يقال له (قتلكاه)، ثم نقل منه إلى مشهد الإمام الرضا وقبره الآن معروف يزار ويتبرك به، وقد أرَّخ وفاته البروجردي في نخبة المقال:

وَفَضْلُ بنُ الْحَسَنِ بنِ الفَضْلِ أَبُو عَلَى الطَّبْرِسِيُّ العَدْلِ
شيخ ابْنِ شَهْراشُوبَ عَنْهُ يَنْشِرُ مُفَسِّر عَامُ الوَفَاةِ (تَحْشَرُ) 548هـ [13].

المطلب السابع: أقوال العلماء في حقه:

لقد ترجم للشيخ الطبرسي أكثر من مؤلِّف، سواء في مقدمات التحقيق لكتبه، أوفي مؤلَّفات خُصصت في الشيخ الطبرسي وما يتعلق به، ومن هؤلاء، المحقق سامر ثامر عوض الحلي، في (مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام)، فقد قدم مقدمة تحقيق جميلة لكتاب الشيخ الطبرسي الموسوم بـ(عُدة السفر وعمدة الحضر)، ذكر فيها عدة متعلقات حول حياة المصنف، من شاء فليراجع مقدمة التحقيق: (ص8 وما بعدها).

ومن جملة ذلك، فقد نقل لنا أقوال العلماء في الشيخ الطبرسي، سأذكر بعضها لنرى مدى مكانة هذا العالم الجليل، وما هي منزلته في ميزان أهل العلم والإختصاص[14].

قال الشهيد الثاني في اللمعة الدمشقية: كان علما من الأعلام، وآية من الآيات من وجوه الطائفة وأعيانهم ثقة جليلا عظيم الشأن. رفيع المنزلة كثير العلم واسع الاطلاع[15].

قال الوحيد البهبهاني في تعليقة على منهاج المقال: أمين الدين أبو على الطبرسي ثقة فاضل دين من أجلَّاء هذه الطائفة[16].

1– قال أبو حسن البيهقي في تاريخ بيهق: الإمام السعيد أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، كان هذا الإمام فريد عصره في النحو، وقد أفاد من العلوم الأخرى، وله أشعار كثيرة نظمها في عهد الصبا، وله تصانيف كثيرة تغلب عليها الاختيارات، وله في الاختيار من الكتب مرتبة عالية، فإن اختيار الرجل يدل على عقله، وكان يُشار إليه في علوم الحساب والجبر والمقابلة[17].

2– قال عنه تلميذه الشيخ منتجب الدين الرازي: ثقة، فاضل، ديّن عين[18].

3– قال علي بن يوسف القفطي: (الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي الخراساني نحوي، مفسر، قطن بيهق، وتصّدر للإفادة بها، وقصده الطلبة، فأفادهم من موفور علمه واستفادوا من بلاغته في النثر والنظم)[19].

4– قال السيد مصطفى التفرشي: ثقة، فاضل، ديّن، عين، من أجلاء هذه الطائفة[20].

وكذا وصفه محمد علي الأردبيلي، والمحدِّث الشيخ الحر العاملي، ومحمد جعفر في إكليل المنهج، ومحمد باقر الوحيد البهبهاني والشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني، والشيخ علي النمازي الشاهرودي، والمولى نظام الدين القرشي في نظام الأقوال على ما في الرياض.

5- قال الشهيد القاضي التستري في مجالسه: عُمدة المفسرين، أمين الدين، ثقة الإسلام، أبو علي الفضل، من نحارير علماء التفسير، وتفسيره الكبير المسمى بـ(مجمع البيان) بيان كافٍ، ودليل واف، في جامعيته لفنون الفضل والكمال... إلى أن قال: ويظهر من كتاب اللمعة الدمشقية في مبحث الرضاع أنه فقيه مجتهد[21].

6- قال العلامة المجلسي: المُجمع على جلالته، وفضله، وثقته[22].

7- قال الميرزا عبدالله الأصفهاني في الرياض: الشيخ الشهيد الإمام أمين الدين أبو علي الفاضل العالم المفسِّر، الفقيه المحدِّث، الجليل، الثقة، الكامل، النبيل، وهو أحد العلماء المعروفين بالطبرسي، بل أشهرهم بذلك، وهو من أكابر مجتهدي علمائنا، والأصحاب قد ينقلون فتواه في الكتب الكلامية والفقهية[23].

وكان(قدس سره) وولده رضي الدين أبو نصر حسن بن الفضل صاحب مكارم الأخلاق، وسبطه أبو الفضل علي بن الحسن صاحب مشكاة الأنوار، وسائر سلسلته وأقربائه من أكابر العلماء، وعندي أن الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي صاحب الاحتجاج أيضاً من أقربائه.

8- قال المحدث البحراني في لؤلؤة البحرين: وكان هذا الشيخ عالماً، فاضلاً، ثقة، جليل القدر في أصحابنا رضوان الله عليهم[24].

9- قال الشيخ أسد الله الكاظمي في مقابس الأنوار: الشيخ الأجلّ، الأوحد، الأكمل، الأسعد، قدوة المفسرين، وعمدة الفضلاء المتبحرين، أمين الدين أبي علي الفضل، قدس الله نفسه الزكية، وأفاض على تربته المراحم السرمدية[25].

10- قال المحقق الخوانساري في روضات الجنّات: الشيخ الشهيد السعيد، والحبر الفقيه الفريد، أمين الإسلام أبو علي الفاضل العالم، المفسر، الفقيه، المحدِّث، الجليل،الثقة، الكامل، النبيل[26].

11- قال المحدث ميرزا حسين النوري: فخر العلماء الأعلام، وأمين الملّة والإسلام، المفسر، الفقيه، الجليل، الكامل، النبيل[27].

12- قال الشيخ عباس القمي: فخر العلماء الأعلام، أمين الملة والإسلام، أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، المُذعن بفضله أعداؤه ومحبوه، الفقيه، النبيه، الثقة، الوجيه، العالم، الكامل، المفسر، العظيم الشأن، صاحب كتاب مجمع البيان[28].

13- قال عنه الشيخ الطهراني: الشيخ الإمام،أمين الدين، أبو علي الطبرسي، ثقة، فاضل، ديّن، عين.

14 - قال عنه الشيخ علي النمازي الشاهرودي: هو العالم الجليل، والكامل النبيل، فخر الأعلام، وأمين الإسلام، أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، فقيه، نبيه، ثقة، وجيه عند الفريقين، مفسر عظيم الشأن[29].

15- قال عنه السيد محسن الأمين: فضل الرجل وجلالته وتبحره في العلوم ووثاقته أمر غني عن البيان، وأعدل شاهد على ذلك كتابه مجمع البيان، كما أشار إليه صاحب مجالس المؤمنين بما جمعه من أنواع العلوم، وأحاط به من الأقوال المشتتة في التفسير، مع الإشارة في كل مقام إلى ما روي عن أهل البيت عليهم السلام... [30].

16- في موسوعة طبقات الفقهاء: المفسر الكبير العلّامة، الفضل بن الحسن بن الفضل أبو علي الطبرسي، الملقب بأمين الدين، وكان من أجلاء علماء الإمامية، فقيهاً، محدثاً، متبحراً في التفسير، عُمدة فيه، محققاً، لغوياً، ذا معرفة بعلوم أخرى[31].

17- قال إليان سركيس[32]: الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المشهدي، ويعرف بالطبرسي الكبير صاحب التفسير.

18 - قال عنه حاجي خليفة[33]: أبو علي فضل بن الحسين الطبرسي المشهدي الشيعي، صاحب الآداب الدينية.

19- قال إسماعيل باشا البغدادي[34]: الفضل بن الحسن بن الفضل المشهدي، أمين الدين أبو علي الطبرسي، الشيعي، من علماء الإمامية[35].

20 - قال خير الدين الزركلي: مفسر، محقق، لغوي، من أجلاء الإمامية[36].

هذا ما وقفنا عليه من أقوال العلماء وتراجم الرجال في حقه، وعلى الرغم من أن الشيخ الطبرسي من قدماء المفسرين- ومن الذين أجادوا في علم التفسير، ومن أعلام القرن السادس الهجري- لم نرَ في تراجم أهل العامة أي مدح أو ثناء، أو حتى ترجمة لحياته وسيرته العلمية إلا في بعض المتأخرين منهم، قد اقتصروا واختصروا في ترجمته، وذكرناهم أعلاه، وهذا ليس بغريب علينا؛ لأن ما أضمرته القلوب، وانطوت عليه النفوس أخفى وأعظم.

وأود أن أنقل ما ذكره الدكتور محمد الذهبي، في حق الشيخ الطبرسي، إذ يقول: والحق أن تفسير الطبرسي- بصرف النظر عما فيه من نزعات تشيعية، وآراء اعتزالية- كتاب عظيم في بابه، يدل على تبحّر صاحبه في فنون مختلفة من العلم والمعرفة، والكتاب يجري على الطريقة التي أوضحها لنا صاحبه في تناسق تام وترتيب جميل، وهو يجيد في كل ناحية من النواحي التي يتكلم عنها، فإذا تكلم عن القراءات ووجوهها أجاد، وإذا تكلم عن المعاني اللغوية للمفردات أجاد، وإذا تكلّم عن وجوه الإعراب أجاد، وإذا شرح المعنى الإجمالي أوضح المراد، وإذا تكلم عن أسباب النزول وشرح القصص استوفى الأقوال وأفاض، وإذا تكلم عن الأحكام تعرّض لمذاهب الفقهاء، وجهر بمذهبه ونصره إن كانت هناك مخالفة منه للفقهاء، وإذا ربط بين الآيات آخى بين الجمل، وأوضح لنا عن حسن السبك وجمال النظم، وإذا عرض لمشكلات القرآن أذهب الإشكال وأراح البال، وهو ينقل أقوال من تقدمه من المفسرين معزوة لأصحابها، ويرجّح ويوجّه ما يختار منها، وإذا كان لنا بعض المآخذ عليه فهو تشيعه لمذهبه، وانتصاره له، وحمله لكتاب الله على ما يتفق وعقيدته، وتنزيله لآيات الأحكام على ما يتناسب مع الاجتهادات التي خالف فيها هو ومن على شاكلته، وروايته لكثير من الأحاديث الموضوعة، غير أنه - والحق يقال - ليس مغالياً في تشيّعه، ولا متطرّفاً في عقيدته[37].

من الجدير بالذكر، أن الدكتور محمد حسين الذهبي (ت1397هـ) لم يقتصر على إيراد هذين الشبهتين على الشيخ الطبرسي– ليّه الآيات القرانية وتنزيلها حسب ما يوافق اجتهاداته وعقيدته، وروايته لكثير من الروايات الموضوعة– فحسب، بل شنّع على شيخنا الطبرسي ما فيه الكفاية، والمقام يطول بذكرها، من يشاء فليراجعها في كتابه(التفسير والمفسرون)[38].

و قد انبرى الشيخ محمد هادي معرفة(رحمه الله) (ت: 1428هـ)للرد على هذه الشبهات، وبيان بطلانها، في كتابه(التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب)، من شاء فليراجع أيضاً[39].

المبحث الثاني: مجمع البيان في سطور:

المطلب الأوَّل: تنوع التفسير في القرن السادس:

لقد ألّف الشيخ الطبرسي مجمع البيان في القرن السادس، فلا بدَّ– قبل الكلام عن مجمع البيان– من الاطِّلاع – ولو يسيراً– على النشاطات التفسيرية في هذا القرن،إذامتازت كل حقبة زمنية بنشاطات تفسيرية مختلفة.

فنقول: (أن وجود ظاهرة الاستدلال وطرح البراهين العقلية وبروز الاختلافات في البحوث الكلامية في القرن الخامس كان هو البداية لنشوء الروح الاجتهادية في أوساط علماء الإسلام، نلاحظ كذلك أن هذا المورد سبب في– وهو العامل– نشوء ظاهرة التفاسير الاجتهادية وتنوعها في المناهج المختلفة في القرن السادس)[40].

وفيما يلي اختصار لأهم النشاطات التفسيرية في القرن السادس:

1–لقد عُدّ في هذا القرن ما يقارب (90) تفسيراً ومفسراً.

2– لقد أُلِّفت في هذا القرن تفاسير اجتهادية جامعة وذات أهمية عالية وفريدة في نوعها في الماضي والحاضر، وعلى رأسها تفسير مجمع البيان للطبرسي والكشاف للزمخشري.

3– إن في هذا القرن بزغت ظاهرة تنوع التفاسير بمناهج واتجاهات مختلفة، فتفسير مجمع البيان للطبرسي ألِّف على وفق المنهج الاجتهادي والاتجاه الكلامي، وتفسير الكشاف للزمخشري بالاتجاه الأدبي والبياني والكلامي، وتفسير كشف الأسرار للميبدي بالاتجاه العرفاني، ومفردات الراغب الأصفهاني بالاتجاه اللغوي، وهذه التفاسير كلها تعد من أهم تلك الأنواع.

4. ومما امتاز به القرن السادس الهجري–تفسيريًا–، أن مع توسع اللغة الفارسية انطلق بعضهم بالكتابة بهذه اللغة من أجل إرواء العطش الموجود عند الناطقين بالفارسية؛ كي تصل إليهم المعارف الإسلامية، المعارف القرآنية بلغتهم الأم، وهذا تفسير روح الجنان لمؤلفه أبي الفتوح الرازي الخزاعي العربي الأصل جاء نتيجه هذا التوجه [41].

المطلب الثاني: التعريف بتفسير مجمع البيان:

اشتهر هذا الكتاب بعنوانين هما: (مجمع البيان في تفسير القرآن) و (مجمع البيان لعلوم القرآن)، والذي يظهر للباحث أنَّ المسمى الثاني هو الأصح؛ لمرجحات عدة:

الأول: إن المصنف قد نص عليه في أغلب النسخ، ذكر بقوله: (وسميته كتاب (مجمع البيان لعلوم القرآن) وأرجو إن شاء الله تعالى أن يكون كتابا كثير الدرر، غزير الغرر...)[42].

الثاني: إن هذه التسمية أعمَّ وأشمل، حيث علوم القران مفهوم عام، من مصاديقه علم التفسير، فيندرج تحته.
الثالث: إن هذا الكتاب لم يقتصر على ذكر معاني الآيات القرآنية، بل ذكر جملة من علوم القرآن منها: علم القراءات، وعلم أسباب النزول، وعلم المكي والمدني.
أما بعد:
إن هذا الكتاب من أعظم ما كتب في القرآن الكريم تفسيرًا وعلومًا، وبركة القرآن وفيوضاته جلية على هذا المصنَّف، وقد تناولته العشرات من المصنفات والرسائل والأطاريح، بحثًاً ودراسةً، للاستقاء من نميره، وفي الحقيقة لا أجد عبارات لوصف هذا التفسير الكبير إلَّا ما خطَّه مصنِفه في مقدمته، قائلاً:
(وابتدأت بتأليف كتاب هو في غاية التلخيص والتهذيب، وحسن النظم والترتيب، يجمع أنواع هذا العلم وفنونه، ويحوي نصوصه وعيونه، من علم قراءته وإعرابه، ولغاته وغوامضه ومشكلاته، ومعانيه وجهاته، ونزوله وأخباره، وقصصه وآثاره، وحدوده وأحكامه، وحلاله وحرامه، والكلام على مطاعن المبطلين فيه، وذكر ما يتفرد به أصحابنا، رضي الله عنهم، من الاستدلالات بمواضع كثيرة منه على صحة ما يعتقدونه من الأصول والفروع، والمعقول والمسموع، على وجه الاعتدال والاختصار، فوق الإيجاز ودون الإكثار، فإن الخواطر في هذا الزمان، لا تحتمل أعباء العلوم الكثيرة، وتضعف عن الإجراء في الحلبات الخطيرة، إذ لم يبق من العلماء إلا الأسماء، ومن العلوم إلا الذماء)[43].
وكذا يمكن استفادة ذلك من نفس هذه المقدمة، حيث ذكر الشيخ الطبرسي منهجه ذا النظم والتبويب الرفيع في التأليف، قائلاً: (وقدمت في مطلع كل سورة ذكر مكيّها ومدنيّها، ثم ذكر الاختلاف في عدد آياتها، ثم ذكر فضل تلاوتها، ثم أقدِّم في كل آية الاختلاف في القراءات، ثم ذكر العلل والاحتجاجات، ثم ذكر العربية واللغات، ثم ذكر الإعراب والمشكلات، ثم ذكر الأسباب والنزولات، ثم ذكر المعاني والأحكام والتأويلات، والقصص والجهات، ثم ذكر انتظام الآيات. على أني قد جمعت في عربيته كل غرة لائحة، وفي إعرابه كل حجة واضحة، وفي معانيه كل قول متين، وفي مشكلاته كل برهان مبين، وهو بحمد الله للأديب عمدة، وللنحوي عدة، وللمقرئ بصيرة، وللناسك ذخيرة، وللمتكلم حجة، وللمحدث محجة، وللفقيه دلالة، وللواعظ آلة)[44].
مما أمتاز به مجمع البيان:
لقد امتاز الشيخ الطبرسي – منهجيًا– بمزايا أضفت على تفسيره كثيراً من الحسنات، ومن هذه المزايا:
1– إن الشيخ الطبرسي انتهج المنهج الاجتهادي في تفسيره، حيث استخدم الشيخ الطبرسي كل ما يمكن أن يقع في طريق فهم القرآن المجيد، من القرآن الكريم نفسه، أو السنة الشريفة، أو العقل الرشيد، أو الأدب الصحيح، وكل ما يستدل به على فهم تفسير القرآن.
2 – امتاز الشيخ الطبرسي– مع سعة علمه وقوة فهمه، و...– أنه لم يكن له تعصب أعمى ولم يصر على ما عنده من الآراء، بل نجده كثيراً ما يتطرق لذكر الآراء المتعددة، ويدع القارئ متخير التفكير؛ لكي يختار بنفسه ما يريد، وفي كثير من الأحيان، نراه يذكر الأقوال المختلفة، حيث يذكر قول إمام من أئمة أهل بيت الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)، ويترك الأمر من دون تعليق أو تعريض، فهو –على الرغم من أنه إمامي المذهب–، الّا أنه

ينقل كل ما أحاط به علمه من أقوال المفسرين على اختلاف مذاهبهم، حتى لو كان فيما ينقله ما يهاترعقيدته ويخالف مذهبه، من غير أن يجرح أو يقدح أو ينقد أو يرد، ووجدناه أيضاً ينقل الآراء والروايات عن المذاهب الأخرى بلا تحريف أو تحوير، ومن هنا سمي أو لقب بـ (أمين الإسلام) و(ثقة الإسلام) و(أمين الدين) و (أمين الدولة) و(أمين الرؤساء)؛ لمحافظته على الأمانة العلمية التي تقلدها.

3- إن الشيخ الطبرسي لم يقتصر على ذكر تفسير الآيات الكريمة فحسب، بل نجده عند ذكر المناسبات الواردة في نهايات الآيات يتعرض لذكر لبعض المباحث والعلوم القرآنية والإسلامية، إذا كانت بينها وبين الآيات الكريمة ثمة مناسبة، ولو لم تُعد تفسيراً للقرآن، بهذا الأسلوب لأمكن القول: إن تفسير مجمع البيان يعد دائرة معارف إسلامية قرآنية، فهو مرجع للجميع، يرتوي منه الصغير والكبير، كما يستفيد منه جميع أصحاب العلوم الإسلامية. ولنذكر لذلك تطبيقًا واحدًا:

عند تفسير قوله تعالى:﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ [سورة البقرة: الآية 48] يقول: قال المفسرون: حكم هذه الآية مختص باليهود؛ لأنهم قالوا: نحن أولاد الأنبياء وآباؤنا يشفعون لنا، فأيأسهم الله عن ذلك، فخرج الكلام مخرج العموم والمراد به الخصوص، ويدل على ذلك:أن الأمة اجتمعت على أن للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) شفاعة مقبولة، وإن اختلفوا في كيفيتها، فعندنا: هي مختصة بدفع المضار وإسقاط العقاب عن مستحقيه من مذنبي المؤمنين، وقالت المعتزلة: هي في زيادة المنافع للمطيعين والتائبين دون العاصين، وهي ثابتة عندنا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولأصحابه المنتجبين، والأئمة من أهل بيته الطاهرين، ولصالحي المؤمنين، وينجي الله تعالى بشفاعتهم كثيراً من الخاطئين، ويؤيده الخبر الذي تلقته الأمة بالقبول، وهو قوله: {ادخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمَّتي}[42]، وما جاء في روايات أصحابنا رضي الله عنهم مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: {إنَّي أشفع يوم القيامة فأشفع، ويشفع علي فيشفع، ويشفع أهل بيتي فيشفعون، وإن أدنى المؤمنين شفاعة ليشفع في أربعين من إخوانه، كل قد استوجب النار}[45][46].

الهوامش

(1) عُدة السفر وعمدة الحضر، الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي، (ت 548هـ)، تحقيق: سامر ثامر عوض الحلي، مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام، ط: الأولى 1440هـ - 2018م، ص 35-36.

(2) الشيخ الطبرسي إمام المفسرين في القرن السادس، الشيخ جعفر السبحاني، دار المحجة البيضاء، ط: الأولى 1425هـ - 2005م، ص8-9.

(3) الشيخ الطبرسي إمام المفسرين في القرن السادس، الشيخ جعفر السبحاني، ص7-8.

(4)الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت1389هـ)، الناشر: إسماعيليان، قم، 1408هـ، ج2، 40، ج21، ص54

(5)أمل الآمل، الشيخ محمد بن الحسن (الحر العاملي) (ت1104هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، قم، ج2، 216، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت1067هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1413هـ - 1992م، ج1، ص452.

(6) الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي(ت1359هـ)،، منشورات مكتبة الصدر، طهران، ج2، ص 444.

(7) اللمعة الدمشقية، محمد بن جمال الدين مكي العاملي (الشهيد الأول) (ت 786هـ)، منشورات جامعة النجف الدينية، قم، الطبعة: الأولى، 1410، ج7، 353،

(8)الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت1389هـ)، الناشر: إسماعيليان، قم، 1408هـ، ج2، 40، ج21، ص54

(9) روضات الجنات فيأحوال العلماء و السادات، محمد باقر الموسوي الخوانساري(ت1313هـ)، الناشر: إسماعيليان، قم، الطبعة، الأولى، 1390هـ ش، ج5، ص361.

(10) م. ن، ص27-28.

(11) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، الشيخ محمد باقر المجلسي(ت1111هـ)،، مؤسسة الوفاء بيروت – لبنان، ج1، ص136، تفسير جوامع الجامع، الشيخ الطبرسي، تحقيق:مؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط: الأولى 1418، ج1، ص24.

(12) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، الشيخ محمد باقر المجلسي(ت1111هـ)، مؤسسة الوفاء بيروت – لبنان، ج1، ص137، مقابس الأنوار و نفائس الأسرار المؤلف: التستري، الشيخ أسد الله، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ج1، ص10، فهرست منتجب الدين، منتجب الدين علي بن بابويه الرازي، ت: الدكتور سيد جلال الدين، الناشر: مكتبة المرعشي النجفي، قم، 1366ش، ص332، تفسير جوامع الجامع، الشيخ الطبرسي، ت:مؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ج1،ص25.

(13) ينظر: اللمعة الدمشقية، محمد بن جمال الدين مكي العاملي (الشهيد الأول) (ت 786هـ)، منشورات جامعة النجف الدينية، قم، الطبعة: الأولى، 1410، ج7، 353، تفسير جوامع الجامع، أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، ت: جواد السيد كاظم الحكيم، راجعه واعتنى بنشره: قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية– العتبة العباسية المقدسة، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1439 هـ / 2018 م،ج1، ص16، الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي، منشورات مكتبة الصدر، طهران، ج2، ص 444.

(14) عُدة السفر وعمدة الحضر، الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي (ت 548 هـ)، ص(36-41).

(15) اللمعة الدمشقية، محمد بن جمال الدين مكي العاملي (الشهيد الأول) (ت 786هـ)، منشورات جامعة النجف الدينية، قم، الطبعة: الأولى، 1410، ج7، 353

(16) تعليقة على منهج المقال – الوحيد البهبهاني(ت1206هـ).، ص279

(17) تاريخ بيهق، علي بن زيد البيهقي(ت565هـ)، تحقيق: يوسف الهادي، دار اقرأ، دمشق، الطبعة: الأولى، 1425هـ / 2004م، ج1، ص437.

(18) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين(ت1371هـ)، تحقيق: حسن الأمين، ج8، ص389.

(19) إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف القفطي (ت 624 هـ)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت 1401 هـ)، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1982 م، ج3، ص6.

(20) نقد الرجال، السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي(لم تحدد سنة وفاته)، الناشر وتحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث . قم، ج4، ص19.

(21)مجالس المؤمنين، القاضي نور الله المرعشي التستري (ت1019هـ)، دار هشام، ج2، ص201.

(22) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، الشيخ محمد باقر المجلسي(ت1111هـ)، مؤسسة الوفاء بيروت – لبنان، ج1، ص9.

(23)رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبدالله افندي الأصبهاني، ت: أحمد الحسيني، مطبعة الخيام، قم، 1401هـ، ج4، ص340.

(24)لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، يوسف بن أحمد البحراني (ت 1186هـ)، ت: محمد صادق بحر العلوم، مكتبة فخراوي، الطبعة: الأولى، 1429هـ/ 2008م، ص330.

(25)مقابس الأنوار، الشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي (ت1237هـ)، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ص10.

(26) روضات الجنات فيأحوال العلماء و السادات، محمد باقر موسوي خوانساري(ت1313هـ)، الناشر: إسماعيليان، قم، الطبعة: الأولى، 1390هـ، ج5، ص357.

(26)خاتمة مستدرك الوسائل، الشيخ حسين النوري الطبرسي (المحدّث النوري) (ت1320هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث . قم، المطبعة: ستاره، ج3، ص69.

(27)الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي (ت1359هـ)، منشورات مكتبة الصدر، طهران، ج2، ص 444.

(28)مستدرك سفينة البحار، الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت1405هـ)، ت: الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، 1419هـ، ج6، ص509.

(29) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، (ت1371هـ)، تحقيق: حسن الأمين، ج8، ص398.

(30)موسوعة طبقات الفقهاء، تأليف: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق، إشراف: العلامة الفقيه جعفر السبحاني، دار الأضواء، بيروت، 1420هـ / 1999م، ج6، ص225.

(31) يوسف إليان سَرْكيس (1272 – 1351 هـ / 1856 – 1932 م) هو أديب وكاتب، من أهل دمشق.

(32) مصطفى بن عبد الله المعروف بـ «حاجي خليفة» ويعرف كذلك بلقبه «كاتب جلبي» (1017 هـ – 1068 هـ) (1609م – 1657م) جغرافي ومؤرخ عثماني، عارف بالكتب ومؤلفيها، مشارك في بعض العلوم، يُعتبرُ واحدًا من أبرز عُلماء المسلمين في القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي.

(33) إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (1339 هـ /1920م). هو أديب ومؤرخ عاش في أواخر عصر الدولة العثمانية وتوفي قبل سقوطها بسنوات معدودة.

(34) هَدِيَّة العارفين أَسمَاء المؤلفين وآثار المصنفين، إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد أَمِين بن مير سليم الباباني الْبَغْدَادِيّ (ت1399هـ)، دَار إِحْيَاء التراث الْعَرَبِيّ بيروت – لبنان، ج1، ص820.

(35)الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي (ت1396هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الخامسة، 1980م، ج5، ص148.

(36) عُدة السفر وعمدة الحضر، الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي(ت548هـ)،، ص(36–41).

(37) التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي، مكتبة وهبة– القاهرة،ج2، ص78، وما بعدها.

(38) التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب، الشيخ محمد هادي معرفة(ت1427هـ)،، الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية– مشهد مقدس، ط: الأولى ج 2، ص، 385، وما بعدها.

(39) المدخل إلى تأريخ التفسير والمفسرون، حسين علوي مهر، تعريب: جعفر الخزاعي، مركز المصطفى العالمي للترجمة والنشر، المطبعة زلال كوثر، ط: الأولى:1435 هـ، ص280.

(40) ظ: المدخل إلى تأريخ التفسير والمفسرون، حسين علوي مهر، تعريب: جعفر الخزاعي، ص280، 281.

(41) تفسير مجمع البيان، الشيخ الطبرسي (ت548هـ)، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان، ط: الأولى1415هـ– 1995م، ج1، ص35.

(42) تفسير مجمع البيان، الشيخ الطبرسي(ت548هـ)، ج1، ص35.

(43) م. ن، ج1، ص35.

(44) الكافي في الفقه، أبو الصلاح الحلبي(ت447هـ)، مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي (ع) العامة – أصفهان، ت: رضا أستادي، ص 469.

(45) بحار الأنوار، العلامة المجلسي(ت1111هـ)، مؤسسة الوفاء – بيروت – لبنان، الطبعة الثانية المصححة 1403هـ – 1983م، ج8، ص30.

(46) ظ: المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة، محمد علي أسدي نسب، مركز الدراسات العلمية التابع للمجمع العلمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، ص303–307.

المصادر والمراجع:

1. عُدة السفر وعمدة الحضر، الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي (ت 548هـ)، تحقيق: سامر ثامر عوض الحلي، مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام، ط: الأولى 1440هـ – 2018م.

2. الشيخ الطبرسي إمام المفسرين في القرن السادس، الشيخ جعفر السبحاني، دار المحجة البيضاء، ط: الأولى 1425هـ – 2005م.

3. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت1389هـ)، الناشر: إسماعيليان، قم، 1408هـ.

4.أمل الآمل، الشيخ محمد بن الحسن (الحر العاملي) (ت1104هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، قم.

5.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت1067هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1413هـ – 1992م.

6.الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت1389هـ)، الناشر: إسماعيليان، قم، 1408هـ.

7.روضات الجنات فيأحوال العلماء و السادات، محمد باقر الموسوي الخوانساري(ت1313هـ)، الناشر: إسماعيليان، قم، الطبعة، الأولى، 1390هـ ش.

8.مقابس الأنوار و نفائس الأسرار المؤلف: التستري، الشيخ أسد الله(ت1234هـ)، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

9. فهرست منتجب الدين، منتجب الدين علي بن بابويه الرازي(ت600هـ)، تحقيق: الدكتور سيد جلال الدين، الناشر: مكتبة المرعشي النجفي، قم، 1366ش.

10.اللمعة الدمشقية، محمد بن جمال الدين مكي العاملي (الشهيد الأول) (ت 786هـ)، منشورات جامعة النجف الدينية، قم، الطبعة: الأولى، 1410.

11.تفسير جوامع الجامع، أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي(ت548هـ)، تحقيق: جواد السيد كاظم الحكيم، راجعه واعتنى بنشره: قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية– العتبة العباسية المقدسة، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى،1439 هـ / 2018 م.

12.تعليقة على منهج المقال – الوحيد البهبهاني(ت1206هـ).

13.تاريخ بيهق، علي بن زيد البيهقي(ت565هـ)، تحقيق: يوسف الهادي، دار اقرأ، دمشق، الطبعة: الأولى، 1425هـ / 2004م.
14.أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين(ت1371هـ)، تحقيق: حسن الأمين.
15.إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف القفطي (ت 624 هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت 1401 هـ)، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ – 1982 م.
16.نقد الرجال، السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي (لم تحدد سنة وفاته)، الناشر وتحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث . قم.
17.مجالس المؤمنين، القاضي نور الله المرعشي التستري (ت1019هـ)، دار هشام.
18.بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، الشيخ محمد باقر المجلسي(ت1111هـ)، مؤسسة الوفاء بيروت – لبنان.
19.رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبدالله أفندي الأصبهاني، تحقيق:أحمد الحسيني، مطبعة الخيام، قم، 1401هـ.
20.لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، يوسف بن أحمد البحراني (ت 1186هـ)، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، مكتبة فخراوي، الطبعة: الأولى، 1429هـ/ 2008م.
21.مقابس الأنوار، الشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي (ت1237هـ)، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.
22.خاتمة مستدرك الوسائل، الشيخ حسين النوري الطبرسي [(المحدّث النوري) (ت1320هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث . قم، المطبعة: ستاره.
23.الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي(ت1359هـ)، منشورات مكتبة الصدر، طهران.
24.مستدرك سفينة البحار، الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت1405هـ)، تحقيق: الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، 1419هـ .
25.موسوعة طبقات الفقهاء، تأليف: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق، إشراف: العلامة الفقيه جعفر السبحاني، دار الأضواء، بيروت، 1420هـ / 1999م.
26.هَدِيَّة العارفين أَسمَاء المؤلفين وآثار المصنفين، إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد أَمِين بن مير سليم الباباني الْبَغْدَادِيّ (ت1399هـ)، دَار إِحْيَاء التراث الْعَرَبِيّ بيروت – لبنان .
27.الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي (ت1396هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الخامسة، 1980م.
28.التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب، الشيخ محمد هادي معرفة (ت1427هـ)، الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية– مشهد مقدس، الطبعة: الأولى.

29.المدخل إلى تأريخ التفسير والمفسرون، حسين علوي مهر، تعريب: جعفر الخزاعي، مركز المصطفى العالمي للترجمة والنشر، المطبعة زلال كوثر، ط: الأولى:1435 هـ.
30.تفسير مجمع البيان، الشيخ الطبرسي (ت548هـ)، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان، ط: الأولى1415هـ- 1995م.
31.الكافي في الفقه، أبو الصلاح الحلبي(ت447هـ)، مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي (ع) العامة – أصفهان، تحقيق: رضا أستادي.
32.المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة، محمد علي أسدي نسب، مركز الدراسات العلمية التابع للمجمع العلمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية.